

النهاية في غريب الأثر

{ لعن } (ه) فيه [اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ] هي جَمْع مَلَاعِنَة وهي الفَاعِلَة التي يُلَاعِن بها فاعِلُها كأنها مَطْنِذَة لِللَّعْنِ وَمَحَلُّهُ .
وهي أن يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ طَلِّ الشَّجَرَةَ أَوْ جَانِبَ الذَّهْرِ فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فاعِلَها .

- ومنه الحديث [اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ] أي الْأَمْرَ بِرَيْبِ الْجَالِبِينَ لِللَّعْنِ الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَبُؤُ لِللَّعْنِ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .
وليس ذا فِي كُلِّ طَلِّ وَإِنَّمَا هُوَ الطَّلُّ (وردت العبارة في ا هكذا : [وليس كلُّ طَلِّ وَإِنَّمَا هُوَ طَلِّ الَّذِي . . .]) الذي يَسْتَطِيلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

واللَّاعِنُ : اسم فاعِلٍ مِنَ اللَّعْنِ فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لِاعِنَةِ لَأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .
(س) وفيه [ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ] اللَّاعِينَةُ : اسم المَلَاعُونِ كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحذُوفٍ .

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ [فقال : ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ] قيل : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا .
وقيل : فَعَلَتْهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا وَلِيَعْتَدِبِرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وأصل اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالِإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِّ وَمِنَ الْخَلْقِ السَّيِّئِ وَالِدُّعَاءُ .
- وفي حديث اللَّعَانِ [فَالْتَعَنَ] هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أي لَعَنَ نَفْسَهُ .
واللَّعَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا